

المركز السوري
لدراسات الأمن والدفاع
SYRIAN CENTER
FOR SECURITY AND DEFENSE STUDIES

ورقة إحاطة

الذراع الأمريكية في الجزيرة الفراتية

دراسة في الهيكل العسكري لقوات سورية
الديمقراطية

2025-11-27

محمد أشقر



مسداد مؤسسة بحثية مستقلة وغير ربحية، مسجلة قانونيًا في سوريا، تُعنى بإجراء الدراسات والتحليلات المتخصصة في الشؤون الأمنية والدفاعية. تسعى المؤسسة إلى الريادة في هذا المجال على مستوى سوريا والمنطقة العربية، من خلال إنتاج معرفي علمي وموضوعي يُسهم في فهم التحديات الأمنية والدفاعية ومعالجتها بفعالية.

تهدف المؤسسة إلى أن تكون مرجعًا موثوقًا لصناع القرار والباحثين، ومصدرًا معرفيًا يسهم في تطوير السياسات الأمنية والدفاعية، من خلال تقديم رؤى استراتيجية قائمة على البحث الدقيق والتحليل العميق، المرتبط بالدراسات الميدانية والتفاعلات الواقعية على الأرض.

كما تولي المؤسسة اهتمامًا خاصًا برصد التحولات الجيوسياسية، وتحليل السياسات الدفاعية الإقليمية والدولية، ملتزمة بتقديم إنتاج علمي يرفع من مستوى الوعي العام، ويعزز بيئة القرار الأمني والدفاعي الواعي والمسؤول.

يمكنكم زيارة الموقع عبر:

Misdad.org

أولاً: مقدمة:

انتهت سنوات الحرب السورية الأربعة عشر بانتصار فصائل المعارضة المسلحة وخلعها نظام بشار الأسد عسكرياً بحلول الثامن من ديسمبر/كانون الأول 2024. ومع انتصارها وتحولها من مجموعات مسلحة إلى سلطة شرعية، شرعت القيادة الجديدة في حلّ الفصائل العسكرية واستيعابها ضمن هياكل الدولة العسكرية والأمنية الناشئة¹، في حين نجحت بالحسم العسكري والعمل الأمني في تفكيك وطرده الميليشيات والقوى الموالية للنظام المخلوع، ومع ذلك، بقي فصيل عسكري ممسكاً بمناطقه التي لم تنفذ إليها معارك التحرير وإن خسر شيئاً من مناطقه الطرفية على زخم المعارك، ألا وهو قوات سورية الديمقراطية "قسد" المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والتمركزة في الجزيرة الفراتية بين الحدود العراقية شرقاً ونهر الفرات غرباً، وبذلك آلت الجغرافيا السورية إلى منطقتي نفوذ أساسيتين: الأولى والكبرى، هي بطبيعة الحال للحكومة السورية الجديدة وتشمل معظم الأراضي السورية وإن تخللها جيوب تمرد في السويداء والساحل والبادية الشامية، والأخرى لقوات سورية الديمقراطية على شمال شرقي البلاد الغني بالموارد الطبيعية.

نشأ على إثر هذه المتغيرات مسار تفاوضي بين القيادة السورية الجديدة وقوات سورية الديمقراطية إذ رأى الطرفان في الطرق السياسية بديلاً معقولاً عن الصدام العسكري يراعي جملةً من المحاذير الظرفية والإقليمية والدولية. أسفرت المفاوضات عن توقيع اتفاق بين الرئيس السوري الجديد أحمد الشرع وزعيم قسد مظلوم عبيد في العاشر من آذار/مارس 2025 يحدد العلاقة بين الفصيل المدعوم أميركياً والدولة السورية الفتية ويضع إطاراً زمنياً لإدماج قواته في البنية العسكرية والأمنية الحكومية². ثم بدأت تظهر علامات السخط من مسؤولي الحكومة السورية على قسد لعدم التزامها بنود الاتفاق و بدأت تصدر عنهم تلميحات حول عمل عسكري محتمل³.

¹ "ماذا بعد دمج كافة الفصائل العسكرية ضمن وزارة الدفاع السورية؟"، الجزيرة نت، (2025/5/23)، شوهد في: <http://bit.ly/430T6Rq>، في: 2025/10/9

² "نص الاتفاق بين الدولة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)"، الجزيرة نت، (2025/3/10)، شوهد في: <http://bit.ly/4nl62Eb>، في: 2025/10/9

³ محمد شيخ يوسف، "صحيفة تركية: الشرع يلح إلى عمل عسكري ضد "قسد" إذا لم يحصل الاندماج"، العربي الجديد، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/42wsnfm>

وفي هذا السياق تأتي هذه الورقة لتقف على أبرز الجوانب العسكرية لقوات سورية الديمقراطية، مستعرضة هيكلها وتشكيلاتها العسكرية والرديفة وتحالفاتها وما راكمته من خبرة عسكرية وقاتالية على مدار سنوات وجودها، ثم تنتهي بتوصيات تراها ضرورية لتعامل الحكومة السورية معها.

ثانياً: ما هي قوات سورية الديمقراطية "قسد"؟

هي كتل عسكري عموده "وحدات حماية الشعب" الكردية، يضم فصائل عسكرية عربية لا وزن قيادي لها وأخرى سريانية وتركمانية وحتى كردية صغيرة، نشأ برعاية أمريكية في سياق الحرب على تنظيم داعش في تشرين الثاني/أكتوبر 2015⁴، ولا يزال يحظى بدعم ورعاية أمريكية. وهذه القوات هي الشق العسكري من مشروع حوكمة سياسي يقوده "حزب الاتحاد الديمقراطي" "PYD" الكردي يُدعى "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية"⁵. أما وحدات حماية الشعب "YPG" فهي الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي المرتبط بحزب العمال الكردستاني "PKK"⁶، وقد تأسست في تموز/يوليو 2012 على نواة قيادية عسكرية من حزب العمال الكردستاني⁷.

ثالثاً: الهيكلة القيادية⁸:

1. المجلس العسكري:

أعلى سلطة في قوات سورية الديمقراطية، المخول بالقرارات الإستراتيجية، والمسؤول عن انتخاب القائد العام للقوات وأعضاء القيادة العامة. يتكون من مندوبي جميع الفصائل العسكرية المشكلة لقوات سورية الديمقراطية.

⁴ "قوات سوريا الديمقراطية: النشأة والهوية والمشروع السياسي"، تقييم حالة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2016/1/27)، شوهد في: 2025/10/8، على: <https://shorturl.at/kKcmq>

⁵ راجع: سقراط العلو، "الإدارة الذاتية والمسألة الكردية: دراسة للعلاقة والمستقبل في ضوء الخيارات السياسية المتاحة"، قلمون: المجلة السورية للعلوم الإنسانية، العدد 29 (تموز/ يوليو 2022)، ص 602-603.

⁶ راجع: ساشا العلو وآخرون، "الإدارة الذاتية: مدخل قضائي في فهم النموذج والتجربة" (مركز عمران للدراسات الاستراتيجية: نيسان 2021)، ص 138-139.

⁷ بدر ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ملف تعريف، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، (2017/10/31)، ص 11-14، شوهد في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/o7SCn>

⁸ بتصرف من: "النظام الداخلي لقوات سوريا الديمقراطية"، حزب الاتحاد الديمقراطي، (2016/1/31)، شوهد في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/DmQDL>

2. القائد العام:

يُنتخب من المجلس العسكري. يدير اجتماعات المجلس العسكري واجتماعات القيادة العامة، ويشرف على فعاليات القيادة العامة ويصادق على قراراتها في المدة بين اجتماعي المجلس العسكري.

3. القيادة العامة:

مجموعة منتخبة من المجلس العسكري، عدد أعضائها ما بين التسعة و الثلاثة عشر وذلك بحسب الضرورة، ويُشترط فيهم التمثيل النسائي. تقوم القيادة العامة على فرز القوات وسوقها وإدارتها، وتخطيط وإدارة وتنفيذ الحملات العسكرية.

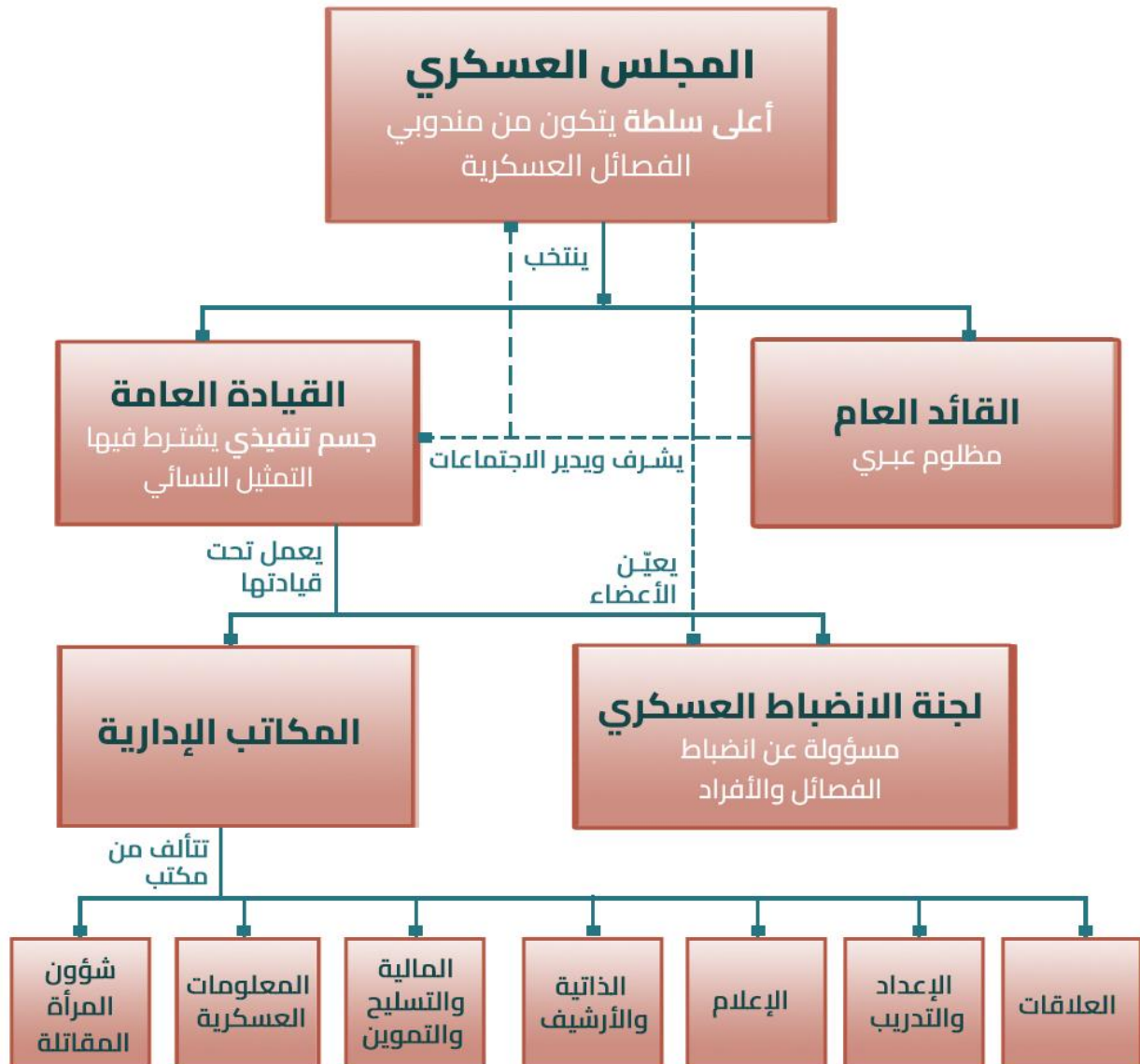
4. لجنة الانضباط العسكري

لجنة من خمسة إلى سبعة أعضاء يعينهم المجلس العسكري، مسؤولين عن انضباط الفصائل والأفراد.

5. المكاتب الإدارية:

- مكتب العلاقات.
- مكتب الإعداد والتدريب.
- مكتب الإعلام.
- مكتب الذاتية والأرشفة.
- مكتب المالية والتسليح والتمويل.
- مكتب المعلومات العسكرية.
- مكتب شؤون المرأة المقاتلة.

الهيكلية القيادية لقسد:



رابعاً: العدد:

يدور على ألسنة قيادات قسد ومسؤولي "الإدارة الذاتية" قولهم أن عدد قواتهم قد بلغ مئة ألف عنصر⁹، وكانت آخر تلك التصريحات ما أدلى به قائد قسد مظلوم عدي في حديثه لصحيفة التايمز البريطانية بُعيد سقوط نظام الأسد¹⁰.

على أن الرقم ذاته قد ذكره تقرير الجنرال المفتش لعملية العزم الصلب المُقدّم إلى الكونغرس الأمريكي عن الربع الثاني من عام 2019، ولكن عن عدد جميع القوات العسكرية والأمنية المتحالفة لمحاربة داعش¹¹، والتي تمثل قسد قسمها العسكري، وأوضح التقرير أيضاً أن المخطط حينها أن يصبح قوام قوات قسد ثلاثين ألف مقاتل فقط، وهو ما يتوافق مع تقرير لموقع الجزيرة صدر بعد سقوط نظام الأسد يُقدّر فيه عدد مقاتلي قسد بين العشرين إلى الثلاثين ألفاً¹². و قريباً منه كذلك ما جاء في تقييم بحثي صدر عن مركز حرمون عام 2020 يُقدر عدد عناصر قسد مع التنظيمات الأمنية الشريكة لها بين 26000 إلى 33000¹³. وقد نشطت عقب سقوط نظام الأسد حركة انشقاق من الأفراد المقاتلين في قسد إلى مناطق الحكومة السورية حتى وصل عددهم إلى بضعة آلاف، معظمهم من سلك التجنيد الإجباري الذي تفرضه "الإدارة الذاتية" على الشباب في مناطق نفوذها، وبعضهم من القيادات العربية¹⁴. وفي مقابل هذه الخسارة فقد

⁹ See for example: Sinam Mohamad, "The Partnership Between the US and SDF Is One of the Global War on Terror's Biggest Success Stories. Strengthening It Should Be a Priority," *Syrian Democratic Times*, (28/10/2024), accessed on: 8/10/2025, on: <https://shorturl.at/iXOgq>

¹⁰ Samer Al-Atrush, "Syria general wants unity — but fears return of Islamic State," *The Times*, (24/12/2024), accessed on: 8/10/2025, on: <https://shorturl.at/THVYn>

¹¹ "Quarterly Report to the United States Congress | July 1, 2019 - October 25, 2019," *Lead Inspector General for Operation Inherent Resolve*, Office of Inspector General: United States Department of State, (Nov 2019), p. 29-30, accessed on: 27/09/2025, at: <https://www.stateoig.gov/report-30>

¹² باسل المحمد، "لماذا تشكل قوات قسد أكبر تحد عسكري للإدارة السورية الجديدة؟"، الجزيرة نت، (2025/1/29)، شوهده في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/4e5ie>

¹³ عبد الله النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، المركز العربي لدراسات سورية المعاصرة، (2020/8/17)، ص 67، شوهده في: 2025/10/8، في: <https://shorturl.at/DySiE>

¹⁴ "خاص: فرار وانشقاق أكثر من 5 آلاف عنصر من "قسد" منذ سقوط نظام الأسد"، تلفزيون سوريا، (2025/1/31)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/UPhfn>

استقبلت قسد كثيراً من ضباط وعناصر نظام الأسد المخلوع الفارين إلى مناطق سيطرتها وألحقت قسماً منهم بصفوفها¹⁵.

خامساً: التشكيلات العسكرية:

ترتكز قوات سورية الديمقراطية على الأذرع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي وفي القلب منها "وحدات حماية الشعب"، وما سوى ذلك من فصائل عسكرية في جسم قسد فيمكن اعتبارها ترصيعات على هذا الجسد وتحالفات محلية في المناطق التي تمددت إليها وحدات الحماية في سياق الحرب على تنظيم داعش خارج مناطق الغالبية الكردية، إذ استُفيد منهم في قتال التنظيم¹⁶، وفي إعطاء المشروع السياسي لحزب الاتحاد الديمقراطي شكلاً تعدياً ديمقراطياً¹⁷. ولعل شهادة الجنرال بالجيش الأمريكي، رايغوند توماس، تُغني عن كل مقال في إيضاح وزن وحدات حماية الشعب في قوات سورية الديمقراطية، إذ يقول: "قلنا لهم [لوحدة حماية الشعب] بالحرف: عليكم تغيير اسمكم. ماذا تودون أن يكون اسمكم بخلاف وحدات حماية الشعب؟ وفي غضون يوم أعلنوا أن اسمهم أصبح قوات سورية الديمقراطية. رأيت في استخدام كلمة "الديمقراطية" لفئة رائعة. أعطتهم بعض المصداقية"¹⁸.

تذكر وزارة الدفاع الأمريكية في تقاريرها السنوية المعللة لمصاريف "صندوق التدريب والتجهيز لمكافحة داعش" أن قسد تتكون من عدد من التشكيلات منها: قوات كومانيدوس، التحالف العربي السوري، فريق العمليات الخاصة (وكانت تسميه من قبل عام 2024 "قوات مكافحة الإرهاب"¹⁹) ووحدات حماية الشعب²⁰. وبالجمع بين المصادر المتاحة يمكن تقسيم قوات سورية الديمقراطية إلى التشكيلات التالية:

¹⁵ "الجزيرة نت تكشف تفاصيل مشاركة "قسد" في هجمات فلول الأسد"، الجزيرة نت، (2025/3/10)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/nkWla>

¹⁶ انظر: سمير العبد الله، "بين الشراكة والإقصاء: سياسات (قسد) تجاه العرب في مناطق سيطرتها"، المركز العربي لدراسات سورية المعاصرة، (2024/11/15)، ص 9، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/gEWXj>

¹⁷ راجع: "قوات سورية الديمقراطية: النشأة والهوية والمشروع السياسي"، وبدر ملا الرشيد، "تشكيل المجالس العسكرية في الإدارة الذاتية.. السياق - الغايات - المآلات"، ورقة تحليلية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، (2019/9/20)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/DLrdh>

¹⁸ "جنرال أمريكي أمر وحدات حماية الشعب الكردية بتغيير "اسمها"، رويترز، (2017/7/22)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/CLPTm>

¹⁹ "Justification for FY 2024 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (March 2023), p. 18, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/peX8B>

²⁰ "Justification for FY 2025 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (March 2024), p. 17, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/SQW9j>

1. وحدات حماية الشعب "YPG":

الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي "PYD" الكردي التي أُعلن عن تشكيلها يوم انسحاب قوات نظام الأسد من مدينة عين العرب (كوباني) في تاريخ 2012/7/19 وإن كانت فاعلة من قبل ذلك. أسستها ودربت كوادرها نخبة عسكرية من حزب العمال الكردستاني، وخاضت أولى معاركها وانتصرت فيها في مدينة رأس العين أواخر عام 2012 وأوائل 2013 ضد تشكيلات من المعارضة السورية المسلحة تتقدمهم جبهة النصرة، ثم سطع نجمها في معركة كوباني ضد تنظيم داعش عام 2014 فشدت أنظار الولايات المتحدة لدعمها والتحالف معها²¹. والالتحاق بهذه الوحدات ليس حكراً على الكرد، إذ تحوي في صفوفها مقاتلين عرب²².

تتنظم قوات وحدات حماية الشعب في ترتيب عسكري من خمس تشكيلات أكبرها الفوج، كما يلي:

- الوحدة.
- الفصيل: ويتألف من 3 وحدات.
- السرية: تتكون من 4 إلى 6 فصائل.
- الكتيبة: تتكون من 4 إلى 8 فصائل²³.
- الفوج: يتكون من 4 إلى 8 كتائب، وعدد عناصره من ثلاثمئة إلى أربعمئة²⁴.

2. وحدات حماية المرأة "YPJ":

الجناح النسائي لوحدات حماية الشعب وإن تمتعت بالاستقلالية الاعتبارية. أُعلن عن تأسيسها في مدينة المالكية (دير بك) بتاريخ 2013/4/4²⁵. لها ممثل في المجلس العسكري²⁶.

3. قوات الكوماندوس، وقوات مكافحة الإرهاب "HAT":

²¹ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 11-15.

²² انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 67.

²³ هكذا في المصدر.

²⁴ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 19-21.

²⁵ المرجع السابق.

²⁶ أنس شواخ، "حصار سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، تقرير تحليلي، مركز جسر للدراسات،

(2022/12/28)، ص 6، شوهدي في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/ubqsk>

تتبعهم تقارير وزارة الدفاع الأمريكية مجتمعين بـ "قوات الحسم"²⁷ (Finish Forces)، وُضعت لهم خطة ليصير عددهم 1720 عنصراً في عام 2022 (1120 لقوات الكوماندوس و600 لقوات مكافحة الإرهاب ("HAT")²⁸، أما محور عملهم فهو مكافحة التمرد: تقوم قوات الكوماندوس بالمهام النوعية الدقيقة (الجراحية) وعمليات التمشيط، بينما تقوم قوات مكافحة الإرهاب بعمليات الاقتحام المباشر للخلايا المتمردة في المناطق الحضرية والأماكن الضيقة²⁹. وهم لذلك أشبه بقوات جندرية خاصة. كثير من المصادر تدرجهم في القوات الأمنية، ولكن وجود ممثل لقوات مكافحة الإرهاب في المجلس العسكري³⁰ يجعل منهم جزءاً من قسد.

4. المجلس العسكري السرياني "MFS":

تنظيم عسكري يتبع لـ "حزب الاتحاد السرياني" المسيحي، تأسس عام 2013 وله جناح نسائي باسم "قوات حماية نساء بيث"³¹ نهرين"، وهو من الفصائل المؤسسة لقسد. ينتشر في أحياء من مدينة القامشلي ومناطق في ريف الحسكة³². له ممثل في المجلس العسكري³³.

5. جيش الصناديد:

تنظيم عسكري يتبع لقبيلة شمر العربية وشيخها "حميدي دهام الجربا" ينتشر في محافظة الحسكة. تأسس عام 2013³⁴. وهو من "التحالف العربي السوري" المشارك في تأسيس قسد³⁵. له ممثل في المجلس العسكري³⁶.

²⁷ "Justification for FY 2023 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (April 2022), p. 16, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/kdtAP>

²⁸ "Justification for FY 2021 Counter-Islamic State of Iraq and Syria (ISIS) Train and Equip Fund (CTEF)," Office of the Secretary of Defense, (February 2020), p. 25, accessed on: 9/10/2025, at: <https://shorturl.at/mMqWg>

²⁹ "Justification for FY 2023 CTEF," p.16.

³⁰ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، ص6.

³¹ هكذا في المصدر.

³² ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص36، 54.

³³ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، ص6.

³⁴ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص54.

³⁵ "البيان الختامي للقيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية"، حزب الاتحاد الديمقراطي، (2015/10/20)، شوهدي في: <https://shorturl.at/pOQJv>، 2025/10/9

³⁶ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، ص6.

6. جيش الثوار:

تنظيم عسكري من عدة فصائل عربية وكردية وتركمانية³⁷. وهو من "التحالف العربي السوري" المشارك في تأسيس قسد³⁸. له ممثل في المجلس العسكري³⁹.

7. لواء الشمال الديمقراطي:

منبته من محافظة إدلب، انسحب منها عام 2015 إلى عفرين على وقع الاشتباكات مع جبهة النصرة، وحينها انضم إلى قسد، ثم انسحب إلى الجزيرة السورية بعد الهزيمة في غصن- الزيتون. ينحدر معظم مقاتليه من محافظة إدلب⁴⁰. له ممثل في المجلس العسكري⁴¹.

8. المجالس العسكرية:

وهي تشكيلات مناطقية تجمع الفصائل المحلية الموجودة ضمن نطاقات جغرافية محددة في تنظيم قيادي معين. فهي محاولة لتجاوز الفصائلية، وإعادة هيكلة دافعها قدرة أكبر على التحكم والسيطرة، ومشكلة الجيوش النظامية. وقد نحت قسد إلى اعتماد المجالس العسكرية في عام 2019 حين أعلنت عن خمسة عشر مجلساً عسكرياً يغطون مناطق سيطرتها ومناطق خارج سيطرتها، ولكن هذا العدد تغير بمرور الأيام إذ تبين عدم فاعلية بعض هذه المجالس فانتهت⁴²، ويمكن معرفة ما بقي قائماً منها من خلال استعراض أعضاء المجلس العسكري لقسد، وهم:

- مجلس إقليم الجزيرة العسكري
- مجلس تل تمر العسكري
- مجلس دير الزور العسكري
- مجلس هجين العسكري

³⁷ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص53.

³⁸ "البيان الختامي للقيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية".

³⁹ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، ص6.

⁴⁰ سامر الخطيب، "لواء الشمال الديمقراطي" ودوره ضمن "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وكالة أنباء آسيا،

(2025/2/3)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/iKup1>

⁴¹ شواخ، "حصاد سبع سنوات على تأسيس قوات سورية الديمقراطية"، ص6.

⁴² ملا الرشيد، "تشكيل المجالس العسكرية في الإدارة الذاتية.. السياق - الغايات - المآلات".

- مجلس الرقة العسكري
- مجلس الطبقة العسكري
- مجلس تل أبيض العسكري

يوجد أيضاً مجالس عسكرية فرعية وألوية عسكرية غير مُمثّلة في المجلس العسكري لقسد⁴³.

تمارس قسد أسلوباً أمنياً سلطوياً لضبط المجالس العسكرية والسيطرة عليها بعيداً عن هياكلها القيادية المعتمدة، إذ توزّع قادة عسكريين كُرداً موالين لحزب العمال الكردستاني (يُعرفون محلياً باسم "الكادرو") على جميع التشكيلات العسكرية بصفتهم "مستشارين عسكريين" وتمنحهم صلاحيات واسعة تنافس سلطة قادة هذه التشكيلات، فيقومون على ضبط النواحي السياسية والعسكرية في مناطق صلاحياتهم⁴⁴.

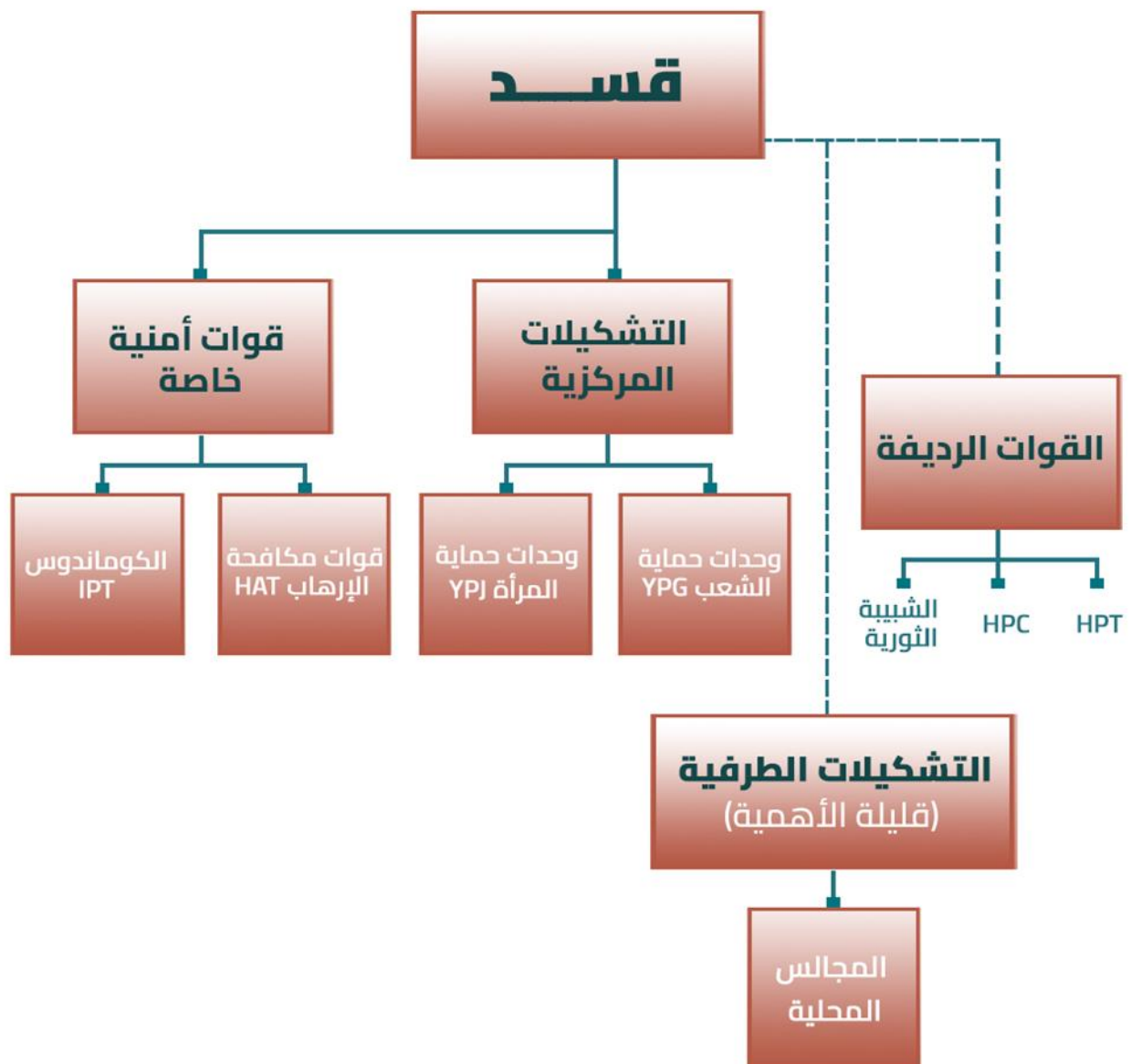
⁴³ انظر: "بضغط من التحالف الدولي: «قسد» تعيد هيكلة مجلس دير الزور العسكري وتعين قائداً جديداً له"، القدس العربي،

(2024/10/21)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/l8bYH>

⁴⁴ انظر: العبد الله، "بين الشراكة والإقصاء"، ص19، وعلي درويش، "انشقاقات في مجالس «قسد» العسكرية"، عنب بلدي،

(2024/12/21)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/OJyvx>

التشكيلات العسكرية لقسد



سادساً: القوات الرديفة:

هي تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية تعمل خارج الإطار التنظيمي لقوات سورية الديمقراطية، توفر لها دعماً لوجستياً ورافداً بشرياً في حالات الحشد والتعبئة القتالية، تنشط تحت سلطة "الإدارة الذاتية". أهمها:

1. قوات الدفاع الذاتي "HPX":

وهي قوات التجنيد الإلزامي الذي تفرضه "الإدارة الذاتية" على جميع الذكور (مع بعض الاستثناءات⁴⁵ الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً لمدة عام كامل، تنشط في الدعم اللوجستي والقتالي لقوات قسد⁴⁶.

2. قوات الحماية الجوهرية "HPC":

تتكون من مدنيين مُدربين تدريبات عسكرية قصيرة، تُوزَّع عليهم أسلحة فردية لحماية مدنها وبلداتهم وقراهم في حالات الطوارئ. أنشأها حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في العام 2012.⁴⁷ كما يمكن أن يعمل أفراد هذا التنظيم كمصادر معلومات أمنية (مخبر) عند الطلب⁴⁸.

3. الشبيبة الثورية:

⁴⁵ انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 75-77.

⁴⁶ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 25-35.

⁴⁷ "قوات الحماية الجوهرية".." قسد" تسليح مواطنين من أنصارها في محافظة الحسكة، "تلفزيون سوريا، (2025/5/25).

شوهه في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/EWdbz>

⁴⁸ راجع: ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 43.

وهي تشكيل أمني غير رسمي معظم أفرادهم من المراهقين، يُدار من شخصيات عسكرية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني⁴⁹.

سابعاً: التشكيلات الأمنية:

قسد تشكيل عسكري أصلاً، و تتبع التشكيلات الأمنية داخل مناطق نفوذها تنظيمياً إلى "الإدارة الذاتية"⁵⁰ ومع ذلك تظل هذه التشكيلات مجموعات مسلحة يمكن أن يُستفاد منها في حالة التعبئة العسكرية حين الحاجة، فهي بمثابة قوات رديفة لقسد. كما أن هناك تداخل على المستوى الميداني بين قوات سورية الديمقراطية والقوى الأمنية التابعة للإدارة الذاتية، فهؤلاء جميعاً تنظيمات مسلحة ما دون دولة، لا حدود واضحة ومنضبطة للصلاحيات بينهم فعلياً. ولذلك نجد كثيراً من المصادر التي تتناول شؤون قسد تضم إليها التنظيمات الأمنية.

تندرج كافة التشكيلات الأمنية في مناطق سيطرة قسد تحت مسمى "الأسايش"⁵¹. في حين تُقسّم وثائق البنتاغون القوات الأمنية في مناطق قسد إلى: قوات أمن داخلي، وقوات أمن داخلية إقليمية⁵²، وهذه الأخيرة بمثابة قوات حدرمة.

ثامناً: التحالفات:

التحالف الاستراتيجي الأهم لقسد هو مع الولايات المتحدة الأمريكية، فهي راعية نشأتها⁵³، و تخصص لها جزءاً من موازنة وزارة الدفاع السنوية تحت بند "صندوق التدريب والتجهيز لمكافحة داعش" تظهر وثائق البنتاغون أن الولايات المتحدة تدعم قسد بالذخيرة والسلاح الخفيف والمتوسط واللوجستيات ومعدات غير قتالية ورواتب شهرية وبالتدريب العسكري والأمني⁵⁴ بالإضافة إلى الدعم الاستخباري والمراقبة

⁴⁹ ""الشبيبة الثورية" من عصا ضرب معارضي النظام إلى ترهيب معارضي "العمال الكردستاني"، "تلفزيون سوريا، (2021/10/27)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/pepFm>، و"قسد وتنظيم الشبيبة الثورية طبيعة العلاقة وآثارها"، تحت المجهر، مركز جسور للدراسات، (2021/12/28)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/xhdWu>

⁵⁰ ملا رشيد، "البنى العسكرية والأمنية في مناطق الإدارة الذاتية"، ص 38.

⁵¹ المرجع السابق.

⁵² "Justification for FY 2024 CTEF," p. 19.

⁵³ "قوات سورية الديمقراطية: النشأة والهوية والمشروع السياسي"

⁵⁴ See for example: "Justification for FY 2024 CTEF," p. 18-26.

والاستطلاع (ISR) ⁵⁵. هذا إلى جانب انتشار قوات وقواعد عسكرية أمريكية في مناطق نفوذ قسد ⁵⁶، والالتزام الولايات المتحدة بالدفاع عن مناطق شرقي الفرات (باستثناء عملية نبغ السلام التركية المحدودة، والتي سبقها تنسيق أمريكي تركي مكثف ⁵⁷). ولذا فلا مبالغة في وصف قسد بأنها ذراع (Proxy) للولايات المتحدة في سورية.

وما دون هذا الحلف، فقد نسجت قسد تحالفات تكتيكية ووظيفية مع عدد من الأطراف. كما الحال مع روسيا التي فتحت لها قسد الباب لإنشاء قواعد عسكرية في مناطق نفوذها بعد عملية نبغ السلام التركية، واستمر التعاون بينهما حتى بعد سقوط نظام الأسد ⁵⁸ لكن يظل هذا التحالف مراعيًا للمحاذير الأمريكية ⁵⁹. كذلك انفتحت قسد بعد سقوط نظام الأسد على العلاقة مع إيران ⁶⁰ وإسرائيل ⁶¹، كل في ملفات معينة، وتطور هذه العلاقات أو انحسارها رهناً بالتقلبات الجيوسياسية.

تاسعاً: الخبرة القتالية:

ويمكن تتبعها في مرحلتين رئيسيتين: الأولى وهي مرحلة تمهيدية وتجريب عملياتي توافرت فيه عناصر التحالف والدعم وإن لم تكن قسد قد تأسست بشكل رسمي، والثانية هي مرحلة الوجود الرسمي الفعلي لقسد.

1. المرحلة التمهيدية:

- معركة كوباني (عين العرب) 2014-2015:

⁵⁵ "Quarterly Report to the United States Congress | July 1, 2021 - September 30, 2021," *Lead Inspector General for* *Operation Inherent Resolve*, Office of Inspector General: United States Department of State, (Nov 2021), p. 72, accessed on: 27/09/2025, at: <https://shorturl.at/pQoH6>

⁵⁶ أحمد العكلة، "وجود القوات الأمريكية في شرق سوريا.. عملية انسحاب أم تبديل؟"، الجزيرة نت، (2025/6/5)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/txdzS>

⁵⁷ تمام أبو الخير، "طبول "نبغ السلام" ثقرع وواشنطن تتخلّى عن حلفائها"، نون بوست، (2019/10/7)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://www.noonpost.com/29679/>

⁵⁸ راجع: "حدود الدور الروسي في مناطق سيطرة "قسد" شمال شرقي سوريا"، مركز الحوار السوري، (2025/8/25)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/79jOb>

⁵⁹ انظر: النجار، "مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي الانفصالي شرق الفرات"، ص 71.

⁶⁰ "الجزيرة نت تكشف تفاصيل مشاركة "قسد" في هجمات فلول الأسد"

⁶¹ انظر: "حدود العلاقة بين "إسرائيل" و"قوات سوريا الديمقراطية-قسد" شمال شرقي سوريا"، مركز الحوار السوري، (2024/12/21)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/GTYVS>

نشبت بين تنظيم داعش وإبان تمدده ووحدات حماية الشعب، وهي التي سبقت تشكيل قسد، لكنها قاذرة شرارة هذا التشكيل، وقد شكلت نموذجاً ومختبراً عملياً له.

أطلق تنظيم داعش حملة عسكرية على مدينة عين العرب (كوباني) بتاريخ 13 أيلول/سبتمبر 2014، وتمكن من التقدم والسيطرة حتى أتم حصار المدينة، ثم دخل بعض أحيائها، حينها تدخلت إلى جانب وحدات حماية الشعب فصائل من المعارضة المسلحة ووحدات من قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق عبر الأراضي التركية بموافقة الحكومة التركية، شهدت هذه المعركة مشاركة طيران التحالف الدولي، وانتهت بخسارة تنظيم داعش وانسحابه يوم 2015/3/15.⁶²

▪ معركة تل أبيض 2015:

شنتها وحدات حماية الشعب على رأس تحالف فصائل "بركان الفرات" في شهر أيار/مايو 2015 لانتزاع مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا من تنظيم داعش. جاءت هذه المعركة في إثر معركة كوباني لاستغلال معنويات النصر. وزخم التحالفات، وقد توفر فيها ما توفر في كوباني من تحالفات فصائلية ميدانية ودعم جوي من طيران التحالف، غير أنها كانت هجومية بخلاف سابقتها الدفاعية. انتهت المعركة في شهر آب/أغسطس 2015 بانتزاع كامل الشريط الحدودي من مدينة كوباني غرباً إلى المالكية (دير بك) شرقاً.⁶³

شكلت معركة تل أبيض بداية انحسار تنظيم داعش، وفيها نضجت عملياً فكرة تشكيل قوات سورية الديمقراطية فكان الإعلان الرسمي عن تأسيسها بعد المعركة بأقل من شهرين، وكانت من ضمن المؤسسين فصائل غرفة عمليات "بركان الفرات" ذاتها التي شاركت في هذه المعركة.

2. مرحلة قسد:

سارعت الولايات المتحدة الأمريكية مع إعلان تشكيل قوات سورية الديمقراطية إلى دعمها بالأسلحة والذخائر، وبالتدريب والتأهيل العسكري، ثم بمستشارين عسكريين لزيادة فاعلية التنسيق العسكري

⁶² "التصدي لتنظيم الدولة في عين العرب - كوباني"، الذاكرة السورية، (غير محدد)، شوهده في: 2025/10/9، في:

<https://shorturl.at/cnj51>

Bo Arnold & John Nagl, "A Light Footprint in Syria: Operational Art in Operation Inherent Resolve," *Small Wars &*

Insurgencies, (07 Apr 2023) p. 9-10, <https://doi.org/10.1080/09592318.2023.2197671>

والتخطيط العملياتي⁶⁴، مع زيادة التحالف الدولي لغاراته الجوية على مواقع تنظيم داعش⁶⁵. هذا كله أدى إلى رفع قدرات قسد الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية كما سئرى من استعراض أهم المعارك التي خاضتها.

▪ الحرب على داعش:

خاضت قسد معارك متتالية مع تنظيم داعش من لحظة تأسيسها في تشرين الأول/أكتوبر 2015 وحتى هزيمة التنظيم في آذار/مارس 2019، وقد "أدت الولايات المتحدة دوراً رئيسياً، إن لم يكن الدور الأهم، في محاربة تنظيم الدولة في سورية"⁶⁶.

وسنعرض تالياً أبرز المعارك والعمليات العسكرية في هذه الحرب:

1. معركة الهول 2015:

استمرت أسبوعين، من 30 تشرين الأول/أكتوبر 2015 حتى 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، وفيها تقدمت قسد في ريف الحسكة الجنوبي حتى سيطرت على بلدة الهول الاستراتيجية⁶⁷. تزامنت هذه المعركة مع عمل عسكري من القوات العراقية على التنظيم في منطقتي شنكال وسنجان العراقيين المقابلتين لريف الحسكة الجنوبي⁶⁸.

2. معركة سد تشرين 2015:

شنتها قسد من جنوب عين العرب (كوباني) في 23 كانون الأول/ديسمبر 2015 وتمكنت في غضون ثلاثة أيام من السيطرة على الضفة الشرقية من سد تشرين الإستراتيجي على نهر الفرات، بوابة منبج وكامل ريف

⁶⁴ Ibid, p. 11-14.

⁶⁵ Mason Watson, **The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE, June 2014–January 2020** (Washington, D.C.: 65

Center of Military History United States Army: 2021), p. 41.

⁶⁶ عمر عاشور، **كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"؟: التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر**، ط1 (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: 2022)، ص 175.

⁶⁷ "فصائل كردية وسورية تسيطر على معقل استراتيجي للجهاديين على الحدود مع العراق"، القدس العربي، (2015/11/19)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/fejQ4>

⁶⁸ أيمن الحسن، "هجوم كردي على تنظيم الدولة بريف الحسكة"، الجزيرة نت، (2015/11/1)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/1UvQC>

حلب الشمالي من الشرق،⁶⁹ وبعدها بيومين استطاعت تأمين الضفة الغربية، وبذلك استطاعت قسد عبور الفرات لأول مرة من شرقه إلى غربه.⁷⁰

3. معركة الشدادة 2016:

أطلقت قسد عملاً عسكرياً بستة آلاف مقاتل على مدينة الشدادة في ريف الحسكة الجنوبي في 16 شباط/فبراير 2016، من محورين رئيسيين: من الشمال الغربي من جبال عبد العزيز، ومن الشمال الشرقي من بلدة الهول. استغرقت المعركة تسعة أيام وانتهت بانتزاع المدينة الإستراتيجية من تنظيم داعش مع مساحات واسعة حولها. تنبّهت قسد في هذه المعركة إلى الحساسيات العرقية إذ المنطقة عربية عشائرية، فأشركت ما بين نصف القوات المهاجمة إلى ثلثيها من المقاتلين العرب. وكانت هذه أول معركة تشهد مشاركة ميدانية من المستشارين العسكريين الأمريكيين.⁷¹

4. معركة منبج 2016:

من أبرز المعارك وأعقدها عملياتاً حتى وقتها، بدأت بهجومٍ تضليلي على الرقة من شمالها لصرف انتباه التنظيم إلى عاصمته وتشيت قواته. وبعدها بأيام انطلقت معركة منبج في ليلة الأول من حزيران/يونيو 2016 بعبور ثمانمائة مقاتل نهر الفرات عند نقطة قرب جسر قرّة قوزاق المدمر حينها، بينما كان ألف وخمسمائة مقاتل آخرين يجوزون سدّ تشرين، تحت تغطية جوية ومدفعية كثيفة، واستطاعت القوتان المهاجمتان تثبيت مواقعهم على الضفة الغربية وتأمين مرور مزيدٍ من القوات عبر جسور مؤقتة بُنيت لذلك. تمكنت القوات المهاجمة من تطويق مدينة منبج في 11 حزيران/يونيو ليستمر بعدها القتال العنيف مع التنظيم شهرين كاملين حتى استسلمت قوات داعش وسمح لها بالخروج من المدينة إلى جرابلس في 12 آب/أغسطس 2016.⁷² شاركت التشكيلات العربية بحوالي ثلثي القوات المهاجمة في هذه المعركة.⁷³

5. انتزاع الرقة (حملة غضب الفرات) 2016 – 2017:

⁶⁹ Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE*, June 2014–January 2020, p. 44.

⁷⁰ "سوريا الديمقراطية" تسيطر على سد تشرين، الجزيرة نت، (2015/12/26)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/CQuBE>، و "قوات سوريا الديمقراطية" تقترب من سد تشرين، الجزيرة نت، (2015/12/28)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/QffOU>

⁷¹ Arnold & Nagl, "A Light Footprint in Syria," p. 13-15.

⁷² Arnold & Nagl, "A Light Footprint in Syria," p. 18-21.

⁷³ ساشا العلو ونوار شعبان، "داعش" والفراغ الاستراتيجي... مأزق توزيع الأدوار "الرقة نموذجاً"، أوراق بحثية، مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، (2017/5/15)، شوهده في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/ggzY5>

أم المعارك ضد داعش، استمرت نحواً من عام، بدأت في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 وانتهت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017، وكانت بتخطيط إستراتيجي وعملياتي من الولايات المتحدة⁷⁴. يمكن تحقيقها إلى فترتين رئيسيتين:

- **معارك عزل الرقة:** هدفت إلى تهيب البيئة الإستراتيجية لانتزاع عاصمة التنظيم. فتحت قسد فيها ثلاثة محاور باتجاه مدينة الرقة: الأول من الشمال من عين عيسى، والثاني من الشمال الغربي من منبج وسد تشرين، والثالث من الشمال الشرقي من الحسكة. دامت المعارك قريباً من سبعة أشهر حتى نهاية أيار/مايو 2017 حققت فيها قسد نجاحات عسكرية، أهمها السيطرة على مدينة الطبقة وسد الفرات، وتمكنت في نهايتها من الاطباق على الرقة من ثلاث جهات: الشمال والشرق والغرب. زادت الولايات المتحدة في هذه المرحلة من جنودها على الأرض، واختبرت قسد فيها لأول مرة عمليات الإنزال الجوي بواسطة الطيران الأمريكي⁷⁵.

- **معركة الاستيلاء على الرقة 2017:** حشدت قسد أكثر من 35000 مقاتل لاقتحام عاصمة تنظيم داعش ضمن حملة عسكرية خطت لها قوة المهام المشتركة "عملية العزم الصلب" بقيادة الولايات المتحدة. انطلقت الحملة في 6 حزيران/يونيو 2017 وشملت خمس مراحل عملياتية على مدة أربعة أشهر ونصف انتهت في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بتسوية سمحت بخروج مقاتلي داعش وعائلاتهم محتفظين بأسلحتهم وذخيرتهم، وذلك لما أبدوه من شراسة وبسالة في القتال داخل المدينة على الرغم من وقوعها تحت الحصار ما يقارب الأربعة أشهر من عمر الحملة وتحديداً من 24 حزيران/يونيو 2017. شاركت في هذه المعركة إلى جانب قسد قوات من الجيوش الأمريكية والغربية عددها ما بين 3000 إلى 5000، منهم 500 من القوات الخاصة الأمريكية ووحدات من القوات الخاصة البريطانية والألمانية والفرنسية، بالإضافة إلى الإسناد الجوي والمدفعي الكثيف⁷⁶. خسرت قسد في هذه المعركة ما يزيد على 650 مقاتل⁷⁷.

6. معركة الباغوز 2019:

⁷⁴ عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"، ص 153.

⁷⁵ Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE, June 2014–January 2020*, p. 64–68.

⁷⁶ عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"، ص 153–155.

⁷⁷ Watson, *The Conflict with ISIS: Operation INHERENT RESOLVE, June 2014–January 2020*, p. 70.

آخر معارك قسد ضد تنظيم داعش. سبقتها تقدمات هائلة لقسد في محافظة دير الزور شرق الفرات، حتى اضطرت التنظيم إلى جيب في بلدة الهجين جنوبي شرقي المحافظة، ثم استمرت بالضغط عليه حتى حاصرت في بلدة الباغوز الفوقاني والتي أوى إليها كل من بقي من مقاتلي التنظيم في سورية فأضحت مدينة خيام ضخمة. بدأت الحملة على الباغوز في 9 شباط/فبراير 2019 وانتهت في 23 آذار/مارس 2019 باستسلام تنظيم داعش وانتهاء دولته في سورية⁷⁸.

▪ المعارك ضد تركيا وحلفائها:

خاضت قسد معركتين كبيرتين ضد تشكيلات من المعارضة السورية تدعمهم وتترأسهم القوات المسلحة التركية، وكانت في كليهما في موقع المدافع. وانتهت بالخسارة.

1. غصن الزيتون 2018:

أطلقت القوات المسلحة التركية بمشاركة فصائل "الجيش الوطني السوري" عملية عسكرية بتاريخ 20 كانون الأول/يناير 2018 ضد قوات سورية الديمقراطية في كانتون عفرين أقصى شمال غرب سورية والذي تبلغ مساحته ما يقارب 1750 كم²⁷⁹. ضمت القوات المهاجمة 7 آلاف مقاتل من الفصائل السورية ومعهم ألف جندي من الجيش التركي وتغطية جوية ونارية، في مواجهة 8 - 10 آلاف مقاتل من قسد⁸⁰. ومع انقضاء شهرين من المعركة كانت القوات المهاجمة قد سيطرت على مدينة عفرين مركز المنطقة ومعها أغلب مناطق الكانتون، ولكن الحملة كاملة استمرت قرابة 4 أشهر، وانتهت بطرد قسد من كامل جيب عفرين⁸¹. امتنعت الولايات المتحدة عن دعم قوات سورية الديمقراطية في هذه المعركة.

2. نبع السلام:

كما في سابقتها، نفذ الجيش التركي وفصائل "الجيش الوطني السوري" في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019، عملية عسكرية ضد قسد في المناطق الحدودية شرقي الفرات، انتهت المعركة بسيطرة القوات المهاجمة على شريط حدودي يمتد بطول أكثر من 100 كيلومتر، من تل أبيض في ريف الرقة الشمالي إلى رأس العين

⁷⁸ عاشور، كيف يقاتل تنظيم الدولة "داعش"، ص 174.

⁷⁹ بشكل تقريبي من قياس الباحث.

⁸⁰ عبد الوهاب عامي، "شهر على انطلاق عملية غصن الزيتون (الأهداف - التطورات - التداعيات)"، تقدير موقف، مركز جسر

للدراستات، 2018/02/21، شوهد في: 2025/10/06، في: <https://shorturl.at/RCL3o>

⁸¹ صلاح الدين كمال، "أبرز عمليات تركيا العسكرية داخل سوريا منذ 2016 وأهدافها"، عربي 21، (2019/10/12)، شوهد في:

في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/elxP3>

في ريف الحسكة، وبعرض 30 كيلومتر تقريباً. استمرت العملية شهراً وأُسبوعاً وانتهت باتفاق سياسي تركي روسي بعد أن لجأت قسد إلى موسكو لتوفير مظلة سياسية لها نتيجة إغراض الولايات المتحدة عنهم في هذه العملية أيضاً، حتى أنها سحبت قواتها من منطقة العملية قبل بدايتها⁸².

▪ الاصطدام بفاغنر 2018:

في مساء 7 شباط/فبراير 2018 هاجم نحو 500 مقاتل من شركة فاغنر العسكرية الخاصة الروسية وعناصر موالية للنظام السوري معمل كونيكو للغاز في مناطق سيطرة قسد في ريف دير الزور والذي تحرسه عناصرها مع قوات أمريكية. أطلقت القوات الأمريكية بادئ الأمر مدفعية تحذيرية وظلت تحاول لخمس عشرة دقيقة الاتصال بالقوات الروسية النظامية عبر خلية فض الاشتباك، ولكن دون رد. عندها دخل الطيران الأمريكي سماء المعركة وحسمها في غضون ساعتين، فُكبدت القوات المهاجمة 100 - 300 قتيل. كان تدخل قوات قسد في هذا الاشتباك هامشياً⁸³.

▪ انتفاضة العشائر 2023:

اندلعت اشتباكات بين قسد وعشيرة العكيدات العربية أواخر آب/أغسطس 2023 في ريف دير الزور الشمالي والشرقي، خسرت فيها قسد أول أمرها لكنها سرعان ما تداركت الوضع وبسّطت سيطرتها مجدداً بعد حوالي أسبوعين من القتال، إذ لم تجد الثورة العشائرية غطاءً سياسياً أو داعماً يستثمرها⁸⁴. أكثر من استخدمتهم قسد في قمع هذه الانتفاضة العشائرية كان "لواء الشمال الديمقراطي" ذو الخلفية العربية غير العشائرية والذي ينحدر مقاتلوه من محافظة ادلب⁸⁵.

⁸² أمين العاصي، "ثلاثة أعوام على "نبع السلام": الاستقرار مفقود شرقي الفرات"، العربي الجديد، (2022/10/10)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/mskvk> ، ومحمد أ. أمين، "خمس سنوات على "نبع السلام": مخاوف أنقرة وخصومها لا تتبدد"، العربي الجديد، (2024/10/9)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/FuN2e>

⁸³ Thomas Gibbons-Neff, "How a 4-Hour Battle Between Russian Mercenaries and U.S. Commandos Unfolded in Syria," *The New York Times*, (24/5/2018), accessed on: 6/10/2025, at: <https://t.ly/eq73> , Christoph Reuter, "American Fury: The Truth About the Russian Deaths in Syria," *Spiegel International*, (2/3/2018), accessed on: 6/10/2025, at: <https://bit.ly/3qUbu1l>

⁸⁴ انظر: "مراع "قسد" والعشائر في دير الزور: الدوافع ومواقف الأطراف الفاعلة"، تحليل سياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (2023/9/24)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/qtTxS>

⁸⁵ انظر: "من هو "لواء الشمال الديمقراطي" الذراع المساند لـ "قسد" ضد العشائر بـ دير الزور؟"، شبكة شام، (2023/9/6)، شوهد في: 2025/10/9، في: <https://shorturl.at/P5JKi>

■ معارك تحرير سورية 2024:

مع انطلاق عملية ردع العدوان العسكرية والتي تتوجت بإسقاط نظام بشار الأسد ودخول دمشق يوم 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، أطلقت تشكيلات معارضة مسلحة حملة عسكرية موازية من ريف حلب الشمالي تحت اسم "فجر الحرية" و كان نطاق عملياتها محافظة حلب بما فيها مناطق سيطرة قسد. اندلعت اشتباكات بين الطرفين في جيب تل رفعت ومنطقة منبج وريف حلب الشرقي والجنوبي الذي تقدمت فيه قسد مع انسحاب قوات الأسد. نتج عن هذه المعارك خسارة قسد لمنطقة منبج وجيب تل رفعت⁸⁶، مع بقاء موطئ قدم صغير لها في حي الأشرافية والشيخ مقصود في مدينة حلب⁸⁷، واستطاعت تثبيت خطوط تماس جديدة في ريف حلب الجنوبي مع استمرار المناوشات والأعمال القتالية بينها وبين الجيش السوري الجديد حتى بعد التوصل لاتفاق العاشر من آذار⁸⁸. وعلى جبهة أخرى، حاولت قوات ردع العدوان اجتياز نهر الفرات في محافظة دير الزور إلى مناطق قسد غير أن طيران التحالف حلق فوقهم في إشارة إلى منع العبور⁸⁹.

عاشراً: خاتمة وتوصيات:

أكملت قوات سورية الديمقراطية عشر سنوات من عمرها، أثبتت فيها نفسها على الجغرافيا السورية كواحد من أرسخ الفاعلين الذين أفرزتهم سنوات الثورة، ولا زالت بعد سقوط نظام الأسد الفصيل الوحيد الذي ينازع الدولة السورية الجديدة السيادة على مناطق نفوذها. راکمت قسد عبر سني وجودها خبرات قتالية مميزة، إذ خاضت معارك كثيرة ضد جيوش نظامية ومجموعات غير نظامية وتحالفات بينهما، واختبرت المناورات العسكرية المشتركة مع قوات نظامية وكانت رأس الحربة في إنهاء دولة داعش في سورية، ومارست مستوى عالياً من الإستراتيجية العسكرية بتجميعها مجموعات مسلحة من خلفيات متباينة حول مركز "وحدات حماية الشعب"، بالإضافة إلى العمل الأمني على مستويات شتى. ويبقى أكبر

⁸⁶ خالد الخطيب، "فصائل "فجر الحرية" تحشد لمعارك ما بعد منبج.. هل انتهت الهدنة؟"، تلفزيون سوريا، (2025/12/25)، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/4q1lpsV>

⁸⁷ "قسد" تحتفظ بأكثر من ألف مقاتل في حلب ودمشق تضغط لتنفيذ الانسحاب الكامل"، تلفزيون سوريا، (2025/5/19)، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/46YARgl>

⁸⁸ عدنان علي، "اشتباكات عنيفة بين "قسد" والجيش السوري في دير حافر شرق حلب"، العربي الجديد، (2025/10/6)، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/4nTCTTq>

⁸⁹ بشير العباد، "تحولات عسكرية ومعاناة إنسانية في دير الزور"، الجزيرة نت، (2024/12/11)، شوهد في: 2025/10/9، في: <http://bit.ly/4pXYzm1>

مكاسبها وأهم أسباب بقائها هي المظلة الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، والتي أضحت بها لاعباً يرغب إليه عديد الفاعلين لإدارة مصالحهم في المنطقة.

توصي الورقة بما يلي:

- لا بد من العمل الأمني والاستخباري لتعظيم الشقوق بين مكونات قسد وتحديد بعضها، إذ يوجد الكثير من نقاط الافتراق بينهم.
- إدارة حرب إعلامية فاعلة، تؤثر في مقاتل قسد، وتصرف عنها الدعم الشعبي.
- إعادة تقييم المسارات التفاوضية التي ترعاها الولايات المتحدة، إذ يحتمل أن تكون مسارات للتضليل الاستراتيجي، فقسد ذراع للولايات المتحدة وأكثر موثوقية عندها من الحكومة الجديدة.
- تفعيل عمليات القوات الخاصة خلف خطوط التماس، لإبقاء الضغط على قسد.
- سحب ورقة تمثيل الكرد من قسد بالسماح لهم بالتعبير عن ثقافتهم حتى خارج مناطقهم، وإنشاء منصات كردية وإبراز شخصيات كردية بعيدة عن غلواء القومية.
- نموذج حوكمة رشيد في سورية يشد المدنيين في مناطق قسد إلى الحكومة السورية، ويزيد من سخطهم على قسد.

